

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليل عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد ابو كاتب عندي ترجمة باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد ابن ثابت قال الي ابو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فاتبع - [00:00:34](#)

قال فتتبع القرآن فتتبع حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع مع ابي خزيمة الانصاري لم اجد لم اجد مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الى اخرها. حدثنا عبيد الله بن موسى عن - [00:00:54](#)

اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ادعو لي زيدا وليجىء باللوح وليجىء باللوح - [00:01:14](#)

الدواء والكتف او او الكتف والدواء ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي ها وخلف ظهر صلى الله عليه وسلم عمرو ابن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فاني رجل ظرير البصر فنزلت مكانها - [00:01:34](#)

لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولو الضرر. انا عندي لا يسأل القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غيره لضرر لكن الآية على خلافها. والمجاهدون في سبيل الله - [00:01:58](#)

خير لضرر ومجاهد في سبيل الله. عندك كلام؟ هم. في سبيل الله نفسه هذا على معنى التفسير لا على التلاوة سمعتم كلامه نعم. ها معنى كلام ان ان الراوي - [00:02:16](#)

ذاق ساقه بالمعنى ما هو باللفظ نعم باب لا ما يجوز اللي يوافق بالمعنى لا تجوز يعني الناس تقول قال الله تعالى كذا وكذا ما يجوز انما تقول ان الله اخبر وتقول كذا وكذا ما في مانع. اخبر انه لا يصدر القاعدون - [00:02:46](#)

لانه لا يستر القاعدون عن عن الجهاد والمجاهدون في سبيل الله الا ان يكون فيهم ضرر. لو قلت اخبر الله بذلك ما في مانع قد كنت قال الله ما يصلح - [00:03:11](#)

نعم اي نعم بنسأل طيب هذا صحيح لكن ما هو من من القراءة في السبع. ها؟ اهل الاسلام. اي بس ولا يعد من القراءة السبع الا انه من القرآن اذ لانه صحيح. يعني على وصول قريش يا شيخ. نعم. ما هو على قريش. لكن ابن مسعود - [00:03:22](#)

اثبت هذا انه سمع من الرسول عليه الصلاة والسلام. والآخر ما نقلوها عن الرسول عليه الصلاة والسلام وهم رأوا انهم يقصرون على هذا الذي اتفق عليه الرواة دون غيرها نعم كيف تجويد الان تجويد القرآن - [00:03:54](#)

نعم لتحقيق الصفات والمطالب. نعم نعم. اي نعم. اليس هذا شيء يعني يوصل الى بعض الناس الان بدأ بسبب بعده عن مثلاً حرف يأكله حرفاً وعلى كل حال لا شك ان التجويد انه يحسن الصوت. فهو من باب الشيء المستحب. من باب تجميل - [00:04:14](#)

كما قال ابو موسى لو كنت اعلم لحضرتك تحفيرا. واما ان نقول ان القراءة يتوقف جوازها على اجابة هذا وتطبيقه فهذا خلاف الاجماع. لان المسلمين كلهم يقرأون على ما هم عليه - [00:04:48](#)

واكثر الناس ما يعرف التجويد ولا قراءة التجويد ولا يتوقف المعنى ولا ولا ولا الاعراب على معرفة التجويد قالت ما هنالك انه صفات حروف اه تعطي اه زيادة ترني في القرآن الكريم - [00:05:07](#)

ولا استبعد ايضا ان يكون دخل عليها شيء من التحسين مع طول الزمن وانها ليست على هذا الوجه من عهد الرسول عليه الصلاة

والسلام لان نعلم جميعا ان القرآن نزل بلغة - 00:05:24

قريش والرسول عليه الصلاة والسلام كان ينطق بالقرآن وينطق بالسنة ولا نعلم ان احدا قال ان الاحاديث النبوية ينطق بها هكذا بالتجويد مع ان كلام الرسول عربي كلام اللغة العربية الذي - 00:05:37

لا شك فيه الظاهر لي انه لما كان القرآن يعتني به المسلمون ويحسنون به اصواتهم كما هو ظاهر صار دخلوا عليه هذه الاشياء المحسنات لتحسين اللغو ولا استبعد ان تكون تطورت اكثر مما كانت عليه فيما سبق - 00:05:54

فهذا الذي نرى ان التجويد ليس بواجب اي نعم نعم على خلاف قواعد المدينة. اي نعم. الحمد لله. وهذا ايضا اه قراءة الرسول كانت على خلاف قواعد التجويد فانه كان يمد الله - 00:06:17

خويا مد الرحمان ويمد الرحيم واذا نظرنا الى قواعد التجويد يرون ان هذا ليس بالمد لا المد الطبيعي عندهم لا يسمى مبدأ ولهذا ابن بن مالك قال المقصور والممدود ولما قرأ قارئ عن ابن مسعود انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:06:37

الفقراء والمساكين قال له مدها مد الفقراء يعني مدة يجعل فيها همزة طول المد حتى يتبين واما المد الطبيعي مثل قال ومال وكالة ما يظهر فيه المد اما اذا كان ست حركات او نحوها فهو الذي يظهر فيه الملح - 00:07:03

ما يكتبونه في المنهج لا الرحمن ما يكفون يكتبون الميم الميم بالمد رحمن ولا هم يكتبون بالمد لكن يشيرون الى الالف المحذوفة في الكتابة يشيرون به الى الى حركة حركة مستطيلة. مو غلط - 00:07:23

ايه. ايه حنا ما نقول كيف نقول غلط والرسول يمدّها الرحمن الرحيم الله لهذا اعتمد المذيع حفصة لان اللي حفصة كل القرآن اي هذا من جهة القراءات الاخرى لانهم اخذوا من غيره لما ان عثمان رضي الله عنه امرهم يجمعون جمع اخر وسبب ذلك الاختلاف اللي وقع بين الناس - 00:07:43

صار يبجي كلمات غير اللي في في مصحف حفصة والله ما اعرف هذا اتوقف فيه حتى انه رجعة. لانه كتب على الف وسبع او على حرف واحد ولكنه نظر الى ان الذي عند حفصة ما هو - 00:08:21

في شيء محفوظ في الصدور وباقي على ما حفظ نعم وها انزل القرآن على سبعة احرف هذا جاء جاء نعم حدثنا سعيد ابن قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله عبيد الله - 00:08:41

قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف - 00:09:07

حدثنا صهيب حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال حدث عروة ابن الزبير ان ان المسور ابن محرمه وعبدالرحمن وعبدالرحمن ابن القاري ابن عبد القاري - 00:09:27

حدثا انهما سمعا عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئني - 00:09:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اساوره في الصلاة فتبصرت حتى صبرت حتى نعم. فلذفته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده - 00:10:07

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:10:37

وسلم فذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. الحمد لله نعم - 00:10:57

وهذا مما يدل على ان الاحرف فيها توسعة للمسلمين وان ما جاءت بالتوسعة عليهم نظرا الى انهم حديث عهد باسلام واللغة العربية لم تكن في ذلك الوقت او اللغة القرشية لم تكن - 00:11:16

ذاك الوقت التي سيطرت فرخص للناس ان يقرأوه بحسب ما عندهم ولكن بعد ذلك جمع كما سبق طيب ولكن هنا في هذا الحديث عدة اشكالات اولا ان عمر رضي الله عنه - 00:11:30 يقول يقرأها على حروف كثيرة فهل هذه الحروف في كلمة واحدة او في القراءة كلها الظاهر في القراءة كلها ما هو معنى انها كلمة واحدة يكون فيها حروف كثيرة بل في القراءة يقرأ بحروف ما سمعها عمر رضي الله عنه - 00:11:50 ثانيا ان عمر رضي الله عنه استعمل معه ايش؟ الشدة تمام الشدة اشده لان كلام الله عز وجل يجب ان يغار الانسان له. وكان عمر رضي الله عنه معروفا بشدة وقوته - 00:12:11 وفيه ايضا قوله كذبت كيف يكذب مثل هذا الرجل نعم وش معنى تلاوة الحجاز؟ ايه انا اخطأت لان الكذب في لغة الحجازيين بمعنى الخطأ وهذه مسألة يجب على طالب العلم ان يفهمها - 00:12:32 لانه اذا سمع هذا يكذب رجلا يقول اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وكيف يقع من هذا ولكن اذا عرف ان اللغة لغة الحجازيين دابا لغة قريش اذا قالوا كذبت يعني - 00:12:54 اخطأت زال الاشكال. طيب - 00:13:13